سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السابعة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب السودانى:
جعفر النميرى، فاروق أبو عيسى.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السابعة)

عبد الناصر: ازيكوا؟

أصوات: أهلا.. ياريس.

عبد الناصر: داوود تعبان امبارح.. اتعشيتوا؟

صوت: حنتأخر.

عبد الناصر: نعمل لكوا؟

صوت: لا بنتأخر بعدين.

عبد الناصر: إحنا ياإما ناخد break وتتعشى هنا براحتك الساعة ١٠.
قريت بقى إنكم وإنتو فى الجبل بالليل وماشيين ضربوا عليكوا.

النميرى: آه.. ضرب.

عبد الناصر: وحسين ايه عملت فى الضرب؟ (ضحك)

الشافعى: (ضحك)

النميرى: ايه آخر أخبار الضرب فيه حاجة ثانية؟

صادق: أظن دخلوا المكتب عندنا.

عبد الناصر: فتشوه فتشوا حتى عندنا كشفوا يظهر اللى إنتو عملتوه. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: آه.. بس ماكانش فيه أسرار لأنهم راحوا عندنا مكتب فتشوه دخلوه.

النميرى: فى السفارة؟!

عبد الناصر: مكتب، آه.. دخل البوليس بتاعهم.. الموقف عندى إنهم ولاد كلب، والملك حسين بيدى كلام بيضحك علينا!

النميرى: حتى سرية مرة تضرب ويقولوا الخوارج!

عبد الناصر: أول بأول كل أقل من نص ساعة برقية عن الموقف، بنقول لهم: عاملين ايه ومسويين ايه؟ وأنا نزلت فى الجلسة قلت: إن السفارة والكلام ده! وبعدين ضربوا عليكوا تانى لما عرفوا إنكوا هتباتوا عشان تمشوا! صادق كان بيبعت على طول.

النميرى: هم دلوقت داخلين أربعتاش.

عبد الناصر: لكن ماحصلش وقف اطلاق النار.

النميرى: ماحصلش، طبعا الملك والفدائيين قطعا مافيش أى..

عبد الناصر: والاثنين اللى معاكوا فى الوفد حاسين..

النميرى: بس بالنسبة للوفد.

الشافعى: لأن فيه والله..

صوت: متحمسين أكثر مننا.

عبد الناصر: هو العملية باينه إنها مخادعة! آه.. نوقف النار وكذا. بيقول لى فتحى.. أبو إياد: هم كانوا حابسينه وفاكرينه مش حيطلع، فبيقول له: أيوه طلع بيان باطلاق النار بس أنا ماتوقفش معاهم.

أبو عيسى: هو بيعاند، من أول لحظة لما وقفناه أول ما نزلنا من المطار نزلنا..

الشافعى: قال أدامى يومين عشان..

أبو عيسى: قال أدامى يومين لازم أخلص.

النميرى: وميقدرش يخلص.. سنتين ما يخلص.

هيكل: يافندم فيه حتة منقدرش نجمع بينهم.

عبد الناصر: إسأل شاكر اللى جاى مع الوفد، هو رأيه إنه بيتكلم صحفيا.

هيكل: لا يافندم صحفيا بالنسبة..

عبد الناصر: معلش بالنسبة لنجاح المهمة بتاعت الرئيس النميرى، إنك عملت حاجتين جبت خط المقاومة جميعهم الى..

عموما يعنى دلوقتى اللى أنا متصوره إنت حتقدم تقرير لكن المؤتمر حينعقد الساعة ١١ حنسمع الكلام، وأنا يعنى حقول لك: إننا لم ننجح وهذا التقرير قد يغنى عن بيان للمؤتمر؛ لأن ممكن نختلف فى البيان الملك فيصل وفريقه. وفعلا بتقدم تقرير بتقول: حصل كذا وحصل كذا فيما يدين الحقيقة، وتقدم هذا التقرير بكره مكتوب والاخوان وهم متحمسين، وهو التقرير بيتقدم باسم الرئيس النميرى رئيس الوفد آه.. مش ضرورى يبقى الأعضاء..

أبو عيسى: هو مكتوب فى هذا التقرير.

عبد الناصر: آه.. لكن نقعد.

النميرى: أنا كتبته فى الطيارة، كل واحد.

عبد الناصر: عايزين قبل ما يحصل lobby نسمع المؤتمر وندى ونسمع، متهيألى الباهى الأدغم هو راجل صريح حيتكلم.

النميرى: حيتكلم ويستعرض.

أبو عيسى: كلهم حيتكلموا.. رشاد.

عبد الناصر: ورشاد حيتكلم.

صوت: وسعد.

عبد الناصر: طيب ما ممكن أأخر لكوا الأكل وننزل.. أنا كلت.

هيكل: نخليها الساعة ١١ نيجى.

صوت: آه.. علشان نعرف ننام.

عبد الناصر: لأ.. هو القذافى هنا ولاّ فى الفندق؟ آه.. يعنى اذا كان القذافى هنا يبقى.. إحنا كنا قلنا المؤتمر عشرة ونص مش كده ولاّ ايه؟

هيكل: أيوه.

عبد الناصر: ها قلنا ١١.

السادات: ١١ ياريس.

عبد الناصر: آه ١١ ولو حتى الأول نصورها وبلاش تطلع بكره، معروف دلوقتى المطار كله يعلم والدنيا كلها تعلم.

النميرى: المطار؟!

عبد الناصر: قالوا: اللى وصل طلع المطار فلان وفلان، قالوا الرئيس النميرى وصل المطار.

هيكل: أنا بتصور إن الرئيس النميرى لازم يقول فى المؤتمر إن هو حس من واجبه القومى إنه يجيب ياسر.

عبد الناصر: لأن النهارده حتتكلم، طب ما إحنا حنعمل استعراض للموقف كله يعنى متهيألى ولاّ ايه؟

النميرى: آه.

عبد الناصر: طيب يبقى اذا يعنى إحنا ردنا الحقيقة بالنسبة للمهمة بتاعت الرئيس النميرى، أول مرة جاب الأربعة بتوع القادة ثانى مرة جاب ياسر عرفات لأن هم عايزين يدبحوهم.. بهذا الحقيقة تبقى المهمة نجحت.

النميرى: وأنا فى الوفد فى الآخر لما أنا رحت جبت منه ورقة مكتوبة يعنى relax شوية وقام.

عبد الناصر: إنت رحت؟

عيسى: كلهم راحوا.

الشافعى: كلنا.

عبد الناصر: أيوه يافتحى إتفضل.

النميرى: فى الآخر هو يعنى relax الموضوع اللى زى كده لما هم راحوا وادوا له هدومه.

عيسى: آه جابوه ونزلوه هم اللى خدوه.

النميرى: هم رشاد وسعد.

صوت: والله حالته..

الشافعى: تعبان قوى، لكن النهارده سعيد جدا يعنى relax خالص حلق دقنه بقى.

عبد الناصر: حلق دقنه؟!

الشافعى: آه.. ما هو عشان يتخفى. (ضحك)

النميرى: بس مايقولوش نرسل وفد تانى.

عبد الناصر: ماحدش حيرسل له وفد تانى.. مين يرسل له وفد تانى بعد اللى عمله ده يعنى؟!

الشافعى: هو الحقيقة فيه اعتبارين.. الأربعة الأولانيين كانوا جم من نفسهم وسمح لهم، ده إحنا شفنا إن الملك لن يسمح له لأن بان من كلامه قال: أنا بحط عليه مسؤولية اللى حصل كله وهو مسؤول.

النميرى: طبعا.

الشافعى: فالحقيقة كشينا إن احنا نسيبه لأنه كان حيبقى تدى صورة عليه، أما بقى النشر قلنا: لما نيجى ويعنى تقرروا هنا إن كان ينشر أو مينشرش.

عبد الناصر: هو ده يتوقف على الآتى.. ايه التقرير اللى حيقدمه الرئيس النميرى؟ اذا كان حيقدم الرئيس النميرى تقرير يظهر إن هناك أمل فى التعامل مع الملك حسين ويظهر إنه راجل بيحفظ كلمته، أو اذا كان حيكتب فى التقرير إنه راجل مبيحفظش كلمته وهذا تقرير النميرى؛ فإحنا من بكره الصبح حنلعن فى أبوه فى الاذاعة وفى كل شئ، وبنقول: رغم كل المحاولات هذا الرجل لم يحفظ كلمته يبقى خلاص مافيش فايدة!

السادات: مرتين.

عبد الناصر: وأنا الحقيقة تقريرى كان تحت فى المؤتمر إن هذا الرجل خدعنا وراوغنا.

السادات: وخالفنا.

عبد الناصر: هو الحقيقة متوقف على التقرير اللى إنتو حتقدموه، اذا كان التقرير اللى إنتو حتقدموه تعلنوه بكره شئ وبعد كده يتقال انكوا جبتوا ياسر عرفات معاكوا، ممكن ميتقالش.. يتقال بعد التقرير لأنكوا وجدتوا إن هناك نية لزجه أو تحميله.

هيكل: أتصور الرئيس النميرى يقول إن من واجبه القومى..

عبد الناصر: يعنى يجيبه، وبهذا يعنى بالنسبة للمهمة الحقيقة حتعمل ايه مثلا؟ يعنى إيقاف الحرب.. وقف مرتين ولازم تقولوا إنكوا طلعتوا ومشيتوا ودخلتوا فى ألغام؛ كل ده لازم يتقال، وهناك يفهموا عشان الجماعة اللى قاعدين فى المكاتب مثلا وعمالين يعملوا.

السادات: بيانات.

عبد الناصر: أناشيد وبيانات، يفهموا ايه وبعدين اتكلمتوا على ياسر عرفات فقيل: إن هو بيحمل المسؤولية.

النميرى: وواحد تانى من اللجنة المركزية.

عبد الناصر: كمان.

هيكل: آه.. كويس.

الشافعى: هو كان عايز نبات عنده ويعنى صحيح فيه accommodation، وبهذا يفصلنا خالص عن.. روحنا طبعا على السفارة مفيهاش أى حاجة ولا فيها ميه ولا فيه نور والبلد مخربة خالص. وبعدين بقى يعنى الاشارة اللى الرئيس النميرى اللى بعتها واتذاعت على الراديو، وبعديها ياسر عرفات جه الرد، جت بقى تداخل الأحداث لكن هو وعد بقى إنه يعنى ايقاف.

عبد الناصر: هو وافق نزول ياسر عرفات إنه يجى؟

النميرى: وافق..

عبد الناصر: لأ.. وافق بسهولة إنه يجى معاك على هنا؟

النميرى: آه.. قال: أنا تحت أوامركوا فى أى خبر عايزينه.

الشافعى: يعنى سبناه هو اللى ياخد القرار، شرحنا له الاعتبارات كلها والظروف ومحبيناش إن احنا يعنى نقحم عليه القرار. بقينا خايفين من النتايج؛ لأنه اذا كان حيخرج من المقر بتاعه وييجى فى السفارة حيبقى غير ممكن إنه يرجع تانى.. لأن رحت عند عربية مدرعة يوصولوا الشخص كانوا عاملين حراسة غير معقولة.

عبد الناصر: طب أمال جه فى السفارة ازاى؟

النميرى: مخبى.

الشافعى: يعنى ماشيين كل المسافة دى وكان فى الليل قبل الصبح ما يطلع، قلنا له: يعنى لو جيت مش حنقدر نرجعك لازم تاخد قرارك بنفسك.

أبو عيسى: اللى سهل من كلام الرئيس النميرى لحسين، لأن قال له: عايز أقابل الراجل ده، واتفقنا على ارسال البرقية. النميرى برضه قال له: الراجل رد وعايز أقابله فى الحته الفلانية وعايزك تأمنه؛ هو أمن وقف اطلاق النار فإنت لازم تأمن جنودك بوقف اطلاق النار، ويبدو إن هو التزم به وتمكنا فى الفترة دى إن يكون معانا.

السادات: وإنت بقى من الصبح بتتضرب.

أبو عيسى: بعدها طلعنا على طول.

النميرى: لأن أنا قلت له: يمكن تاخد ساعات.. فما صدقوا خلصت فى ساعتين. (ضحك)

الشافعى: بس هو ماالتزمش فى الفترة دى هو متمكنش بس لأن الضرب ابتدى.

النميرى: لكن المكتب بتاعكم..

الشافعى: ناس ممتازين فى عملية المخابرات.

النميرى: عشان كده ضربوه.

عبد الناصر: من المخابرات العامة ولاّ الحربية؟

الشافعى: العامة.

النميرى: المخابرات العامة.. المكتب اسمه المخابرات العامة.

الشافعى: مع صادق.

عبد الناصر: طب دلوقتى زعلان إن احنا جبنا ياسر؛ حنبعت معونات الصبح ازاى.

الشافعى: فيه اعتبار انسانى، فبرضه ده من النقط إن برضه ماحبيناش إن احنا..

عبد الناصر: هل فيه وقف اطلاق نار؟

الشافعى: شكلا.. اعلانا، لكن حقيقة أول ما جينا مافيش.

أبو عيسى: ماتوقفش الضرب لحظة.

عبد الناصر: ازاى وقف اطلاق نار بالشكل ده؛ هو فيه وقف اطلاق نار يامافيش وقف اطلاق نار.

الشافعى: لأ.. مافيش وقف اطلاق نار، بالبيانات ياريس يعنى يطلّع بيانات.

عبد الناصر: لأ سيبك من البيانات والاذاعة، هل بالنسبة للضرب فيه ضرب ولاّ ما فى؟

النميرى: فيه ضرب مستمر.. آه.

الشافعى: من جانب الملك حسين على الأقل مستمر بصفة..

النميرى: بمدفعية ثقيلة، مدفعية ميدان ومدفعية ومدرعات.

هيكل: يعنى هو لابد من ارهابه.. أولا اذا كان فيه أمل فى وقف قتال حقيقى يبقى لابد من ارهابه عايز ضغط شوية.

النميرى: وفيه كمان شئ آخر، يعنى كان إحنا كل ما نيجى جوه السفارة الأوامر بتاعت الضرب بتكون من حول السفارة.. يعنى المدرعات اللى واقفة جنب السفارة هى اللى تضرب.

الشافعى: كان فيه ٢ ضباط سودانية المفروض إنهم من المجموعة اللى حتروح، فأول ما استلقطوهم راحوا باعتينهم إربد، الحقيقة يعنى الرئيس النميرى تدخل.

أبو عيسى: ودوهم إربد عشان يضربوا الفدائيين، فلما عرف الرئيس قال لهم يرجعوا فبعد ما ركبوا السيارة رجعناهم.

النميرى: هو بيقول مافيش ضرب بيقول نخوفهم، وبعدين معاه ناس مجرمين عنده أخوه ده مجنون.. حسن ده مجنون.

الشافعى: غير معقول!

النميرى: وبعدين لما نكون نتكلم معاه يعمل ازاى! (ضحك)

أبو عيسى: قال له: ازاى تقول أدام الرؤساء إنه إحنا القتلى فى عمان؟

الشافعى: عشان نخلص على عمان.

أبو عيسى: قتلى عمان تراب ورمال وخراب، إحنا هنخليها خراب ورمال.

عبد الناصر: حسن؟

أبو عيسى: حسن.

عبد الناصر: بيقولوا والله إنه مجنون.

النميرى: هو مجنون، وبعدين فيه واحد تانى بيلبس زى الكمسرى كده أخو وصفى التل.. اسمه مين؟

الشافعى: منير التل.. ابن عمه.

النميرى: برضه ده مجنون وكلهم مجانين، اللى شغالين معاه عصابة ميخلوش الملك حسين يعمل. أول ما ييجى هو قبل ما يتكلم معاهم هادا يقف على الحيط ويتكلم، وقليل الأدب جدا هو يدور يتكلم ونحنا نقول كذا وهم يبتدوا يتكلموا.

أبو عيسى: هو شوف لما روحنا فى الأول مش عايز يسمع مننا.

النميرى: حسين؟

أبو عيسى: حسين.. فى الأول قال الكلام معاه طيب هادى، بعد شوية كنا عايزين نخرج بالبيان فشدوا معاه فى الحديث ودخلوا معاه فى خناقة زعقوا فيه، خاف فى الآخر استسلم خصوصا لما نزلنا تحت عمل تمثيلية كده..

الشافعى: عامل مؤثرات صوتية على أساس إن المعركة مستمرة.

النميرى: ده جوه عملوا، ما أنا عارف.

الشافعى: وراح منزلنا تحت.

النميرى: قال له حسين الشافعى: أوعى الإزاز يعورك ياللا قوم من هنا إمشى قال له: سيبك من الإزاز. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

صوت: لأن القصر الصيفى بتاعه هو اللى فيه المؤثرات الصوتية.

النميرى: وبعدين الجيش متشنج يعنى عنده كبت هو مربيهم والله. الليلة ضاعت فى حكى داخل الأوضه؛ يعنى داخل حجرة بيدخل معاهم يمكن ستة سبعة ثمانية جنود رتب عادية واقفين عشان يسمعوا، وواحد بيبكى وواحد قال: أنا أولادى شالوهم السودانيين وحطوهم كده وضربوهم.

يعنى واحد يقول أربع سنين وواحد مرة قال ثلاثين سنة! طفل كيف يكون ثلاثين سنة؟! والمدفعية تضرب يروح المجالى يذيع يقول: المهندسين يفجروا فى ألغام! ألغام أصواتها بالطريقة دى فى الصحراء الحرب العالمية الثانية! (ضحك)

الشافعى: الحرايق بقت فى كل حته، المعسكر بتاع الوحدات ده فيه يمكن ٢٥ ألف اصابة منهم ١٠ آلاف على الأقل، ويعنى ياسر حتى من جانب مش قادرين يدفنوا القتلى، وبعدين ضربوا النهارده المستشفى!

عبد الناصر: فين؟

الشافعى: فى الأشرفية.

النميرى: المرضى يتجولوا فى الشوارع.

الشافعى: وحاجة غير معقولة!

عبد الناصر: الحقيقة الضرب بتاع النهارده ده كله بعد وقف اطلاق النار، لازم يتقال له: إنه مصيبة إحنا عندنا فى البيانات.

النميرى: آه.

عبد الناصر: يتقال الليلة فى الكلام.

أبو عيسى: وفيه كلام برضه يعنى.

الشافعى: الحقيقة برضه البيانات اللى عند محمد صادق..

النميرى: وقلت له: دى فرصة جيدة جدا رئيس الوزراء بتاعك استقال إعمل لك حكومة كويسة عشان من النهاية دى يبتدى لك وجه مشرق، قال: خليها لى.. أنا أصلا خليت الوزراء يستمروا فى أعمالهم وخلى الباقى على أنا.

عبد الناصر: إيه؟

النميرى: خلى الباقى على أنا، يعنى هيعمل هو نظام كويس، الرتب الكبيرة فريق ولواء مبسوطين جدا من العمليات.

أبو عيسى: هو كلهم جايبهم من المعاشات.

النميرى: الرتب الصغيرة ضباط والجنود البعض منهم متأثر خالص، يعنى النهارده واحد ضابط كان بيبكى كده وإحنا خارجين من السفارة المصرية لأن..

عبد الناصر: ضابط؟

النميرى: وعرفت إنه هو فلسطينى، وبعدين اتكلم مع الفريق صادق قال له: والله أنا فى أى لحظة بس بعد خمس دقائق لأنه هو متضايق.

أبو عيسى: قبل العمليات أخلى السيد جبريل ١٥٠٠ أردنى من عمان.

عبد الناصر: العائلات؟

أبو عيسى: آه.

السادات: يعنى هو النجاح بتاع المهمة أن قادة الثورة أنقذتهم.

النميرى: دلوقتى يحق نعمل مؤتمر، وهو أنا شايف راح يتكلموا.

عبد الناصر: لازم يتكلموا عشان..

أبو عيسى: مؤتمر صحفى عشان ميبقاش بس من طرف واحد.

هيكل: وده أكبر ضغط وقف اطلاق النار لأن هم فى مركز قوة دلوقتى.

عبد الناصر: آه.

الشافعى: صحيح.

السادات: لأن الاستمرار فى استرضائه معدش ممكن.

عبد الناصر: إطلب سامى؛ هل ياسر رأيه ينشر والا مينشرش.

السادات: هات سامى يامحمد.

الشافعى: لا والله هو كان يفضل إن هو ميخرجش ويروح عن طريق سوريا يقعد ٣ أيام فى الشمال.

عبد الناصر: أهلا.. ازيك.

صوت: كويس.

عبد الناصر: تبعه ولاّ.

صوت: أيوه.

عبد الناصر: طيب اتفضل.

ألو أيوه ياسامى أنا رأيى إن احنا ننشر وصول ياسر، آه طب ما هو النميرى حيعمل بيان على اللى شافه هناك فى صالحنا، فدلوقتى ميتقالش إن يروح دمشق ويتقال إن السوريين هم اللى طلعوه. يعنى الحقيقة الرئيس النميرى دلوقتى جاب الأربعة الأولانيين وبعدين راح تانى جاب ياسر، وبعدين حيلعن أبو الملك حسين فيبقى ده الـ mission بتاعته الحقيقة آه والله، آه.. لكن أنا رأيى إن يتنشر إنه جه لأن دلوقتى يعنى بالنسبة للـ mission بتاعته وإن اطلاق النار.. متمش وقف اطلاق النار؛ يبقى الرئيس النميرى قدر يخلص قيادة المقاومة كلها.. قائد المقاومة وخمسة من اللجنة المركزية وكذا، بتبقى دى الـ mission الحقيقة لأن ده حيبقى إن الملك حسين خدع النميرى فى وقف اطلاق النار!

أخ نميرى.. أخ نميرى.. هيبقى الملك حسين خدعك فى وقف اطلاق النار وإنك خدعته فى إنك خدت ياسر عرفات وتنك جاى.. هى دى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو عيسى: تفتكر إنت لما كنت فى المكتب..

عبد الناصر: ياسامى يعنى اذا كان هو قال لكوا وقف اطلاق النار وخلاهم مشيوا، يبقى هم كمان وهم ماشيين خدوا معاهم ياسر عرفات. الحقيقة بهذا بيبقى الـ mission نفذت، لكن لما يطلع يروح سوريا والسوريين يقولوا هم اللى طلعوه، ويقولوا إن اللجان اللى راحت بتاعت الملوك والرؤساء ولجنة النميرى عملوا ايه؟! يعنى ماينفعش. يعنى اذا كان المؤتمر ده وصل الى إن جابوا ياسر عرفات وقيادة المقاومة بس، وبعدين اذا اتعرف إن ياسر وصل حيبطل يضرب فى الفلسطينيين لأن هو حيضرب وبيمشط بيدور عليه. آه.. اذا اتقال إنه وصل هنا، وممكن ياسر هنا يقدر يعمل مؤتمر صحفى يتكلم بقى على اللى عايز يقوله؛ يتعمل له كل حاجة بكره مع الرئيس النميرى.. يعمل مؤتمر.

صوت: نجيبه الاجتماع.

عبد الناصر: وممكن ياسر ييجى الاجتماع دلوقتى ويتكلم، ايه رأيك؟

النميرى: هو أهم حاجة أخش له طوالى..

عبد الناصر: الأخ نميرى ايه رأيك فى هذا.

النميرى: نخش له.

عبد الناصر: يعنى أنا رأيى يعنى الحقيقة ولاد الكلب بتوع اللجنة المركزية اللى قعدوا يتكلموا من دمشق؛ وده بيبان إن فيه آهو وراح النميرى وطلع الجبل وعمل ومشى وجاب ياسر ولا حد إنه مهدد وده واجبه وجه.

هيكل: نجيبه.

عبد الناصر: طيب ياسامى هو موجود.

صادق: موجود فى مكتبى عندى أنا قاعد فى المكتب.

عبد الناصر: آه.. طب اسمع هو ما أكلمه أنا.

صادق: أنا أجيبه هنا لسيادتك.

عبد الناصر: هو فى مكتب صادق، عندى صادق هنا حيروح الفيلا ولاّ.

صادق: لا.. لأ.. فى المكتب عندى.

عبد الناصر: آه.. طب صادق حيكلمك وخلى صادق يقنعه.
طب شكرا ياسامى.

هيكل: هو قال زى ما إنت عاوز.

صادق: هو قال أنا مش عايز أطلب.

عبد الناصر: روح معاه. الرئيس النميرى مقتنع؟

النميرى: آه.. وخلاص.

صادق: هاجيبه حالا يافندم.
أيوه.. أيوه ياسامى.. محمد صادق إدخل بقى على التليفون الداخلى عندك وخلى أبو عمار يجى لنا على طول هنا.

هيكل: لا.. لأ.. كلمه بس.

صادق: طب اسمع أو يحط التليفون عشان أعرف أكلمه.. يحط تليفون المباشر بتاع السنترال، طب أنا معاك أهو.

عبد الناصر: حمدا الله بالسلامة ياحسين.

الشافعى: الله يسلمك. (ضحك) الشيخ سعد ده فى منتهى الشهامة.

هيكل: صديق ياسر.

الشافعى: هو اللى اتضح لأن الأولاد اللى كان معاهم ياسر بالليل اللى حواليه قالوا له: إنتو خليتوا سوريا فى ورطة عشان ييجى الملك حسين يدبحنا إحنا!

صادق: أيوه ياجمال خلى أبو عمار يكلمنى، أيوه مساء الخير ياأبو عمار طيب.. سيادة الرئيس النميرى حيكلمك.

النميرى: أبو عمار مساء الخير ازى الحال ارتحت ولاّ لسه، ها بقيت كويس طيب عايزين نجيبك هنا عشان تظهر أمام الملوك والرؤساء، تمشى طوالى أخلى الفريق صادق يكلمك تتفقوا على المواعيد.

عبد الناصر: قول له حنعلن إنه وصل.

صادق: آه.. طيب ألو أيوه ياأبو عمار جمال يكلمنى.

عبد الناصر: خليه يكلمنى هنا.

صادق: ياجمال خلى ياسر على التليفون.. ياسر سيادة الريس حيكلمك.. إتفضل.

عبد الناصر: ألو مساء الخير حمدا الله بالسلامة ازى الصحة، لا العفو والله لا والله أبدا لا معلش إن شاء الله حترجعوا أجمد من الأول إن شاء الله. هو أنا رأيى إن نعلن إنك جيت لأن حيتقال تقرير وحيتقال الوقائع كلها، ورأيى إنك تعمل مؤتمر صحفى.. هنا بكره الرئيس نميرى يعمل مؤتمر صحفى وبعدين إنت تعمل مؤتمر صحفى ونتكلم عشان نعبئ الدنيا ضد العملية. وبعدين لما نعلن إنك جيت يبطلوا يضربوا فى الناس هناك لأن هم بيدوروا عليك، وهم اقتحموا المكتب بتاعنا الليلة مكتب المخابرات على إنك هناك. هل عندك مانع نعلن يعنى؟ طيب.. طب صادق حيكلمك والله ياياسر.

صادق: أيوه ياسر خلى جمال يكلمنى بسرعة.. جمال بسرعة جدا عربية تجيب أبو عمار. أبو عمار لوحده يافندم ولاّ ناس معاه فيه أبوبكر وسالم معاه.

هيكل: بقولك نجيب إياد والباقيين كلهم عشان..

عبد الناصر: لأ.. نجيب أبو عمار.

صادق: أبو عمار يجى وبعدين الاخوان الاثنين يتعشوا معاك بقى هناك عندى، وإبعت لى أبو عمار بعربية حالا دلوقتى ومعاه بوليس حربى حرس.

عبد الناصر: قول له إنت فى الهيلتون.

صادق: وأنا فى الهيلتون يجى على الباب فى الدور الأولانى، آه.. فى الدور الأولانى من السلم الداخلى وهو فى اجتماع بس الكلام ده يتم فى ثلث ساعة.. شكرا.

الشافعى: انما هو لو كنت استأذنته عشان يسيبه ماكان حيسيبه ولا حيسمح بيه.

أبو عيسى: قالوا لك حتى الخطوة هادى.

السادات: الرئيس النميرى بيقول: قعدتوا ثلث ساعة تحت على ما ييجى.. ده ايه ده؟!

صادق: نيرون سنة سبعين بيحرق بلده! لو شفت سيادتك عربيات موديل سنة ٧٠ وموديل سنة ٦٩ المدمرة فى شوارع عمان والله آلاف، ما فى عمارة ما فى فيلا إلا مكسرة! بيمشى يضرب بالدبابات فى كل البيوت ما عدا عمارات الأمراء.. بيوت الأمراء بيوت المصالح، عدا ذلك مافيش بيت مش متصاب، وبعدين بقى النهارده مصنع للطليان.

النميرى: للطليان.. ضربوه هم.

صادق: يعنى مش عارف بس على الله بقى اصلاح..

النميرى: إعمار.

صادق: إعمار.

أبو عيسى: إحنا نحضر عشان فيه مؤتمر عشان يبقى يجيبه.

صادق: يعنى مافيش حاجة تقدر تستمر ولا فوله.

السادات: مابعتش حد هناك؟

صادق: أنا حبعت بكره ضباط، لأ.. ما هو إحنا اتفقنا على ١٣، ٢ سعوديين و ٢ تونسيين.

السادات: وخمسة مصريين.

صادق: لأ.. لسه و ٢ سودانيين و ٢ كويتى.

أبو عيسى: و ٢ سعودى.

النميرى: وخمسة مصريين.

صادق: بما فيهم العميد وخمسة مصريين يبقى ١٣ ثمانية وخمسة ثلاثة عشر.

الشافعى: ياسر رجوعه الحقيقة مؤثر جدا.

صوت: طبعا

الشافعى: لأنه عاش المأساة لدرجة إن لما روحنا له أول ما شفنا وقعد حكى يبكى!

صادق: طريقة بشعة يعنى النهارده ضرب مستشفى وبعدين دخل المستشفى بالدبابات وبقى حاطط فيه زى ما هو عايز! وبعدين قال: كل الدكاترة تطلع أدام وكل الممرضات تطلع أدام وراح لاممهم وكمل عملية الهجوم بتاعه، وخدهم فى عربية وساب المستشفى بدون دكاترة وبعدين كمل ضرب بقى فى area اللى هى فيها حوالى ٣٥ ألف لاجئ فلسطينى.. يعنى اللى حينجرح اللى حيتعور يموت!

هيكل: مش ممكن!

صادق: هو عايز يبيد الفلسطينيين..

الشافعى: عشان يحل مشكلة اللاجئين بأرخص ما يمكن.

السادات: ده أهل الضفة الشرقية ذاتهم بعد ما يشوفوا اللى جرى للناس اللى بيوتها بالشكل ده، لا يمكن يرجعوا له ثانى.

عبد الناصر: لما يجى يجيلنا على.

النميرى: لما يجى تحت إنداهولى أنا نمشى نجيبه.

عبد الناصر: مانقولش فى الأول.

صادق: حاضر.